

بحار الأنوار

[157] حصنك بيتك ورباعة الستر قبرك " فالربع: المنزل. ورباعة الستر: ما وراء الستر تعني اجعلي ما وراء الستر من المنزل قبرك و [هذا] معنى ما يروى " ووقاعة الستر قبرك " هكذا رواه القتيبي وذكر أن معناه " ووقاعة الستر " موقعه من الارض إذا أرسلت. وفي رواية القتيبي: " لو ذكرت قولا تعرفينه نهستني نهس (1) الرقشاء المطرق " فذكر أن الرقشاء سميت بذلك لرقش في ظهرها وهي النقط. وقال [غير] القتيبي: الرقشاء من الافاعي التي في لونها سواد وكدورة قال: والمطرق: المسترخى جفون العين. توضيح: كلامها رضي الله عنها مع عائشة متواتر المعنى رواه الخاصة والعامة بأسانيد جمة وفسروا ألفاظه في كتب اللغة ورواه ابن أبي الحديد في شرح [المختار (79) من] النهج وشرحه وقال ذكره ابن قتيبة في غريب الحديث. ورواه أحمد بن أبي طاهر في كتاب بلاغات النساء بأذن تغيير وقال بعد حكاية كلام أم سلمة: قالت عائشة: يا أم سلمة ما أقبلني لموعظتك وأعرفني بنصحك ليس الامر كما تقولين ما أنا بمغتمرة بعد التغريد ولنعم المطلاع مطلع أصلحت فيه بين فئتين متناجرتين والله المستعان. ورواه الزمخشري في الفائق وقال بعد قولها: " سدافته " وروي: " سجافته " وبعد قولها: " فئتان متناجرتان " أو " متناحرتان " ثم قال: السدة: الباب تريد أنك من رسول الله بمنزلة سدة الدار من أهلها فإن نأبك أحد بنائبة أو نال منك نائل فقد ناب رسول الله ونال منه وترك ما يجب فلا تعرضي بخروجك أهل الاسلام لهتك حرمة رسول الله وترك ما يجب عليهم من تعزيره وتوقيره. _____ (1) كذا - بالسين المهملة - في طبع الكمباني من البحار، وفي معاني الاخبار: " نهشتني نهش.. " بالمعجمة فيهما.